[123] الدعوة المستجابة بعد الولادة أخذا بقوله: إنك تمحو ما تشاء وتثبت ؟ لعلها له وليس على ا بعزيز، ولا يسئل عما يفعل، وهو على كل شئ قدير. - 26 - ناصبي مستجاب الدعوة قال الجريري سعيد بن إياس المتوفى 144: كان عبد ا بن شقيق العقيلي أبو عبد الرحمن البصري مجاب الدعوة كانت تمر به السحابة فيقول: أللهم لا تجوز كذا و كذا حتى تمطر. فلا تجوز ذلك الموضع حتى تمطر. حكاه ابن أبي خيثمة في تاريخه [تهذيب التهذيب 5: 254]. قال الأميني: لعلك لا تستبعد إجابة دعوة ولي من أولياء ا وتراها غير عزيز على المولى سبحانه كرامة لصالحي عباده، بيد إن هذه النسبة تبعد من العقيلي بعد المشرقين بعد ما عرفه الملأ ممن نصب العداء لسيد العترة قال ابن خراش: كان عثمانيا يبغض عليا، وقال أحمد بن حنبل: كان يحمل على علي (1) فأي كرامة لابن أنثى لا يوالي سيد العرب أمير المؤمنين فضلا عن أن يعاديه بعد ما ثبت عن النبي الأقدس من الدعوة المستجابة بقوله في علي عليه السلام: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، (2) وبعد عهد النبي صلى ا عليه وآله إليه سلام ا عليه إنه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق (3) وبعد قوله صلى ا عليه وآله: يا علي لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق (4) وبعد قوله صلى ا عليه وآله: لا يحب عليا المنافق، ولا يبغضه مؤمن (5) وبعد قوله صلى ا عليه وآله: لولاك يا علي ! ما عرف المؤمنون بعدي (6) وبعد قوله صلى ا عليه وآله: وا لا يبغضه أحد من أهل بيتي ولا من غيرهم من الناس إلا وهو خارج من الإيمان (7) وبعد قوله صلى ا عليه وآله:

_____ (1) تهذيب التهذيب 5: 254. (2) راجع حديث الغدير في الجزء الأول من كتابنا هذا. (3) راجع ما أسلفناه في الجزء الثالث ص 161. (4) راجع ما مر في الجزء الثالث 162. (5) راجع ص 163 من الجزء الثالث. (6) راجع ص 164 من الجزء الثالث. (7) يأتي في مسند المناقب بمصادره.

_____